برنامج إلكتروني في تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور لتنمية مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ.د. عقيلي محمد محمد أحمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية– جامعة الوادي الجديد

د. عثمان مصطفى عثمان
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد المتفرغ بكلية التربية جامعة الوادي الجديد

أحمد على أحمد إبراهيم
معلم أول اللغة العربية بمحافظة الوادي الجديد
باحث دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس

ISSN 2735-5209

المستخلص:

هدف البحث إلى تنمية مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ وذلك من خلال استخدام برنامج إلكتروني في تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذى المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تكونت عينة البحث من (١٠٠) تلميذًا وتلميذة بمدرسة القلعة الإعدادية، وتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بطريقة عشوائية، وتم إعداد استبانة لتحديد أبعاد التنور اللغوي، واستبانة لتحديد أسس بناء البرنامج الإلكتروني، وبرنامج إلكتروني في تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور، ودليل المعلم وفقًا للبرنامج الإلكتروني، واختبار أبعاد التنور اللغوي، وقد توصلت نتائج البحث إلى فاعلية استخدام البرنامج الإلكتروني القائم على مدخل متعدد المنظور فى تنمية مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

كلمات مفتاحية: البرنامج الإلكتروني، مدخل متعدد المنظور، أبعاد التنور اللغوي.

Abstract

The aim of the research is to develop the level of linguistic enlightenment among students of the second year of middle school. And that is through the use of an electronic program in teaching Arabic based on a multi-perspective approach, and the research followed the quasi-experimental approach based on the design of the experimental and control groups, where the research sample consisted of (100) male and female students at Al-Qalaa Preparatory School, and the students were divided into two groups (experimental) and control) randomly, A questionnaire was prepared to determine the dimensions of linguistic enlightenment, a questionnaire to determine the foundations of building the electronic program, an electronic program in teaching Arabic based on a multi-perspective approach, the teacher's guide according to the electronic program, and a test of the dimensions of linguistic enlightenment, and the research results reached the effectiveness of using the electronic program based on the entrance A multi-perspective in developing the level of linguistic enlightenment for students of the second year of middle school.

Keywords: electronic program, multi-perspective approach, dimensions of linguistic enlightenment.

المقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتقدم المعرفي الهائل، بالإضافة إلى التطورات السريعة في جميع مجالات الحياة المختلفة، الأمر الذي أدى إلى خلق العديد من التحديات أمام التلاميذ؛ لمواكبة هذا التقدم، حيث يتطلب من كل تلميذ التعامل مع مجالات الحياة المختلفة، وأن يلم بقدر مناسب من المعرفة، ويمتلك قدرًا مناسبًا من المهارات التي يستطيع أن يوظفها في حياته اليومية، وحتى يواجه هذه التحديات، والتكيف مع متطلبات هذا العصر وطبيعته، وبذلك عليه أن يكون متنورًا بدرجة كافية؛ كي يتمكن من مواكبة هذه المعرفة المتزايدة والتفاعل معها.

ISSN 2735-5209

فالتلميذ المتنور يستطيع أن يفهم ما يدور حوله من تغيرات، ومتابعة كل ما هو جديد، وأيضًا يحسن استغلال قدراته وإمكاناته بما يعود بالنفع عليه وعلى بيئته، ويكون مواطنًا فعالًا؛ يستطيع مواجهة مشكلات الحياة اليومية، واتخاذ القرارات المناسبة حيالها (رندة إسليم، ٢٠٠٩، ٣٠).

وتعد اللغة العربية الوسيلة الأولى لدينا في تحصيل المعرفة وتكوين الخبرة، وتزداد أهميتها بسبب تأثيرها فى تعليم المواد الدراسية المختلفة الأخرى، إذ يصعب بدون إتقان مهاراتها الأساسية إحراز التقدم المطلوب فى هذه المواد أو السيطرة عليها (حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ٩٣).

لذا فإن التنور اللغوي يمثل جوانب التعلم التي يجب أن يكتسبها التلميذ، ويشمل عدة أبعاد كما وضحتها رندة إسليم (٢٠٠٩، ٣٤)، وهى: البعد المعرفي، والبعد المهاري، والبعد الوجداني، وقد وضح عقيلى موسى (٢٠١٥، ١٨٧) العلاقة بينها وبين مجالات التنور اللغوي، في أن المجالات تشير إلى فروع اللغة العربية وتطبيقاتها، مثل: القراءة، والتعبير، والإملاء، والنصوص، والنحو...، وبذلك يمكن أن يشمل التنور اللغوي جوانب التعلم التي يجب أن يكتسبها التلميذ، فهي تشير إلى فروع اللغة العربية وتطبيقاتها، والتي يجب على التلميذ العادي امتلاك الحد الأدنى منها، كي يكون متنورًا لغويًا.

فقد أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة الوصول لمستوى عال من التنور اللغوي لما له من أثر إيجابي على المتعلمين، وبالتالي لا بد من تحديد أبعاد التنور اللغوي بما يتناسب مع أهداف كل مرحلة، ومن هذه الدراسات: دراسة Lena v. kremin et all (2016)، ودراسة cammarata, Laurent, haley, corey (2018)، ودراسة عبد الله تميم (٢٠٢٠)، ودراسة حيدر خضير وعارف الجبورى ومحمد الربيعى (٢٠٢١)، حيث توصلت نتائجها وتوصياتها إلى ضرورة الاهتمام بمستوى التنور اللغوي في مادة اللغة العربية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

في ضوء ذلك سعى البحث الحالي إلى استخدام مدخل متعدد المنظور وهو أحد المداخل التدريسية الجديدة، لتقديم الخبرة المتكاملة بهدف التأثير في جميع جوانب شخصية التلاميذ، وتقديم المعرفة المتكاملة، والاهتمام بالأنشطة التعليمية المقدمة للتلاميذ وتنوعها ومراعاة ميولهم واتجاهاتهم، وتنمية قيمة التعاون من خلال العمل الجماعي.

حيث يتطلب مدخل متعدد المنظور من المتعلمين التفكير في الموضوعات من وجهات نظر مختلفة تعمل على تلبية توقعاتهم الجديدة، وتعلم طرائق جديدة تقودهم لخلق عالم أكثر استدامة، وامتلاك مهارات وأدوات تحليل متعددة المناظير، تساعدهم على تولى أدوار جديدة مختلفة. (UNESCO Education Sector, 2012, 7)

وتوظيف مدخل متعدد المنظور في تدريس اللغة العربية يعمل على تناول الموضوعات من عدة جهات أو جوانب تتكامل مع بعضها لتقدم للتلميذ نظرة كلية شاملة عن الموضوع، ويستطيع التلميذ من خلال مدخل متعدد المنظور أن يكون صورة واضحة عن أي مفهوم أو قضية بعد أن يدرك الجوانب المختلفة لهذا المفهوم أو القضية، وقد وضح ذلك عبد الله أمبوسعيدى (٢٠١٧) في

ISSN 2735-5209

دراسته التي استخدمت مدخل متعدد المنظور في تدريس بعض القضايا البيئية والاستدامة، التي كان لها أثر فى تنمية التحصيل الدراسي وتصورات طالبات الصف العاشر نحو التنمية المستدامة.

نظرًا لما يقدمه مدخل متعدد المنظور للتلميذ من صورة واضحة للمفاهيم والقضايا وتطبيقها في الواقع العملي وربط الدروس بالحياة اليومية، كان لا بد من الابتعاد عن الشكل التقليدي لتقديم البرامج الدراسية، وذلك من خلال إعداد بيئة إلكترونية للمتعلمين نستطيع من خلالها دعم البرنامج بالصور، والرسوم الثابتة والمتحركة، ولقطات الفيديو التي تقدم المعلومات بصورة مكتوبة أو مصورة أو أشكال أو أشخاص متحركة.

إن البرامج الإلكترونية تقوم على فلسفة الدمج بين مستحدثات تكنولوجيا التعليم والمناهج الدراسية وتدعيمها بالوسائط المتعددة والفائقة، بما يمكن المعلم والمتعلم من الوصول للمعلومات في أسرع وقت وأقل جهد وأقل تكلفة، وبالتالي مواكبة التطورات الحديثة. (عابد الهرش وآخرون، ٢٠٠٣، ٨٩)

هذا ما دفع إلى إعداد برنامج إلكتروني في تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور، وذلك بهدف تنمية مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

مشكلة البحث: تحددت مشكلة البحث في تدنى مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مما دفع إلى إعداد برنامج إلكتروني في تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور لتنمية مستوى التنور اللغوي لديهم، وقد ظهر ذلك من خلال عدة مؤشرات كالملاحظة والمقابلة ونتائج اختبار التنور اللغوى الذى أعده عقيلى موسي (٢٠١٥) بعد أن تم تعديله، والرجوع للدراسات والأدبيات السابقة التى أكدت وجود ضعف لمستوى التنور اللغوى، ومن هذه الدراسات: دراسة Lena v. kremin et all (2016)، ودراسة cammarata, Laurent, haley, corey (2018)، ودراسة عبد الله تميم (٢٠٢٠)، ودراسة حيدر خضير وعارف الجبورى ومحمد الربيعى (٢٠٢١)، ولمواجهة المشكلة تم الإجابة عن الأسئلة الآتية:

– ما أبعاد التنور اللغوي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

– ما أسس بناء برنامج إلكتروني في تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور لتنمية مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

– كيف يمكن صياغة برنامج إلكتروني قائم على مدخل متعدد المنظور لتنمية مستوى التنور اللغوى لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

– ما فاعلية استخدام برنامج إلكتروني في تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور لتنمية مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

أهداف البحث: تحددت أهداف البحث فيما يلى:

– الوقوف على أبعاد التنور اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ISSN 2735-5209

– إعداد برنامج إلكتروني قائم على مدخل متعدد المنظور لتنمية مستوى التنور اللغوى لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي برنامج إلكتروني قائم على مدخل متعدد المنظور لتنمية مستوى التنور اللغوى لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

– قياس فاعلية استخدام برنامج إلكتروني في تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور لتنمية مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: وتمثلت فى الآتى:

– تقديم إطار نظري حول مدخل متعدد المنظور، وأثره في تنمية مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

– تلبية الاتجاهات العالمية التي اهتمت بالبرامج الإلكترونية، حيث تم تقديم برنامج إلكتروني في تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور؛ للارتقاء بمستوى التنور اللغوي لدى الفئة المستهدفة.

الأهمية التطبيقية: وتمثلت فى الآتى:

– مساعدة معلمي ومخططي مناهج اللغة العربية في وضع خطط، قد تسهم في تطوير مقررات اللغة العربية بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج.

– دعم المراكز البحثية وتطويرها بمختلف مستوياتها بأدوات ومواد البحث الحالي.

محددات البحث: التزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

الحد البشري والمكاني: مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة القلعة الاعدادية التابعة لإدارة الخارجة التعليمية (مديرية التربية والتعليم بالوادي الجديد).

الحد الزماني: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

الحد الموضوعي: تصميم البرنامج الإلكتروني في تدريس اللغة العربية القائم على مدخل متعدد المنظور، بعض أبعاد التنور اللغوي.

منهج البحث: استخدام البحث المنهج الوصفي في تقديم إطار نظري حول مدخل متعدد المنظور، ومدى الاستفادة منه في تنمية مستوى التنور اللغوي، كما استخدم المنهج شبة التجريبي ذى المجموعتين التجريبية (تدرس المحتوى باستخدام البرنامج الإلكتروني)، والضابطة (تدرس المحتوى بالطريقة المعتادة).

أدوات البحث مواده: للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق ما يرمى إليه من أهداف تم إعداد المواد والأدوات الآتية:

– استبانة لتحديد أبعاد التنور اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

– استبانة لتحديد أسس بناء البرنامج الإلكتروني.

– برنامج إلكتروني في تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور.

ISSN 2735-5209

– دليل المعلم وفقًا للبرنامج الإلكتروني.

– اختبار أبعاد التنور اللغوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

فرضيات البحث: حاول البحث الحالي اختبار صحة الفرضيات الآتية:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي– البعدي) لاختبار التنور اللغوي.

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التنور اللغوي.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: برنامج إلكتروني فى تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور.

مفهوم مدخل متعدد المنظور: عرف عبد الله أمبوسعيدى (٢٠١٨، ١٤٨) مدخل متعدد المنظور أنه مدخل تدريسي يستوعب الكثير من المفاهيم والمعارف والمهارات، حيث يتطرق المعلم لموضوع الدرس من جوانب متعددة (التاريخي، والجغرافي، والعلمي، والجمالي، والتنمية المستدامة...)، وله دور كبير في عملية تفتيح مدارك التلاميذ، والاطلاع على أهم المعلومات المختلفة المرتبطة بموضوع الدرس.

وقد عرف البحث مدخل متعدد المنظور أنه المدخل التدريسي الذي يتناول القضايا والموضوعات من وجهات نظر عدة أو جوانب متكاملة، تقدم للتلميذ نظرة كلية وشاملة عن موضوعات الوحدات المستهدفة بعيدًا عن الطريقة التقليدية.

أهداف مدخل متعدد المنظور: يهدف تطبيق مدخل متعدد المنظور في التدريس إلى تحقيق جملة من الأهداف كما وضحتها (UNESCO Education Sector (2012, 9– 17، وهى:

– تعلم مفهوم الاستدامة في القضايا والموضوعات المطروحة من مصادر متعددة.

– فهم وجهة نظر الأفراد في القضايا والموضوعات المطروحة.

– تطبيق عملية اتخاذ القرار في القضايا المعقدة التي تؤثر على الأفراد والأقاليم والعالم ككل.

– النظر إلى الظاهرة العلمية بشكل شمولي.

خطوات تطبيق مدخل متعدد المنظور: لا يوجد اتفاق بين المهتمين باستخدام هذا المدخل حول منظور معين يمكننا أن نبدأ به، فهذا يرجع للمعلم وطبيعة الدرس الذي يتناوله، فقد يراعى في تدريسه الخطوات التى أشار لها عبد الله أمبوسعيدى (٢٠١٨، ١٣١) كالآتى:

– تغطية الجوانب ووجهات النظر المختلفة لموضوع الدرس، ولكن ليس بالضرورة أن تتوفر كل الجوانب ووجهات النظر.

– استخدام طرائق التدريس المناسبة لكل جانب أو وجهة نظر.

– استخدام الرسومات أو الصور للدلالة على كل منظور.

– إشراك جميع التلاميذ بشكل فعال عند تناول كل جانب أو منظور.

ISSN 2735-5209

– ممكن عمل منظم تخطيطي نهائي تلخص فيه المعلومات المكتسبة.

مفهوم البرنامج الإلكتروني: عرف غالب الفريجات (٢٠١٤، ١٦٧) على أنه توظيف الحاسب الآلى ومستحدثاته وتكنولوجيا الوسائط المتعددة وتكنولوجيا الاتصال ومستحدثاتها وشبكة المعلومات كليًا وجزئيًا فى العملية التعليمية؛ لتحقيق الأهداف المنشودة بجودة عالية.

يعرف فى البحث أنه مجموعة من الإجراءات التى تستخدم تطبيقات الحاسب الآلى وشبكاته ووسائطه المتعددة، والمعد وفقًا لمدخل متعدد المنظور؛ بهدف تحقيق التعلم الأمثل وتمكين التلاميذ من تحقيق أهدافهم فيما يتماشى مع امكاناتهم.

أهداف البرامج الإلكترونية فى تدريس اللغة العربية: وضحها طارق عامر (٢٠١٥، ٧٠– ٧٤) كالآتي:

– تسهم في إنشاء بنية تحتية وقاعدة عريضة من تقنيات المعلومات؛ بغرض إعداد مجتمع جديد.

– التعود على استخدام الحاسب الآلي فى تدريس اللغة العربية كوسيلة تعليمية مساندة.

– استخدام برامج بسيطة لتوصيل الخبرات المتعلقة بمنهج اللغة العربية عن طريق أسلوب الممارسة.

– القيام بعمل مشاريع جماعية استعانة بشبكات الانترنت والمنصات التعليمية.

– يمكن للتلاميذ الحصول على بعض المعلومات العلمية وذلك بالاستفسار عنها في بعض المواقع.

متطلبات تصميم البرنامج الإلكتروني: يوجد بعض المتطلبات التي يجب مراعاتها عند تصميم البرامج الإلكترونية، والتي قد حددها الغريب إسماعيل (٢٠٠٩، ٩٧) فى عدة خطوات يجب إتباعها عند اختيار البرنامج الإلكتروني، من أهمها:

– تحديد احتياجات التلاميذ، والتعرف على الممارسات التدريسية المعتادة قبل اتخاذ خيار التعليم الإلكتروني، وتحديد النموذج الإلكتروني المناسب لقدرات التلاميذ والإمكانات المتاحة داخل الحقل التعليمي، ودراسة قدرات المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة فى تدريس اللغة العربية.

أنواع البرامج الإلكترونية فى تدريس اللغة العربية: تعددت البرامج الإلكترونية في تدريس اللغة العربية، فقد أشار حذيفة عبد المجيد ومزهر العانى (٢٠١٥، ٧٦) إلى أنواع البرامج التعليمية فى تدريس اللغة العربية كالآتى: برامج تعليمية موجهة، وغير موجهة، حيث استخدم البحث البرامج التعليمية الإلكترونية الموجهة لأنه يختص بموضوعات معينة، وهى وحدات البرنامج الإلكتروني فى تدريس اللغة العربية.

أساليب تصميم البرامج الإلكترونية فى تدريس اللغة العربية: قد يتطلب تصميم البرامج الإلكترونية فى تدريس اللغة العربية بعض الإجراءات المحددة؛ وذلك لتحديد مسار سير التلاميذ في استخدام البرنامج الإلكتروني أثناء تعليم مناهج اللغة العربية، والقيام ببعض الإجراءات طبقًا لشروط معينة، وبذلك يوجد العديد من الأساليب التي يمكن على أساسها وضع تصور لكيفية عمل البرنامج،

ISSN 2735-5209

والطرائق التي من خلالها يتحكم التلاميذ فيه، وبعض الإرشادات والتوجيهات المساعدة، وقبول المدخلات وإخراجها، والمفاضلة ما بين الاختبارات المختلفة، ويمكن استعراض الأساليب المختلفة والرئيسة في إعداد وتصميم البرامج الإلكترونية فى تدريس اللغة العربية، كما أشار دلال أستيته وعمر سرحان (٢٠٠٧، ٣٢٧– ٣٣١) فيما يلى: أسلوب البرامج الخطية، وأسلوب البرامج المتفرعة أو الهيكلية، حيث إن البحث يقدم البرنامج الإلكتروني فى تدريس اللغة العربية في صورة الدمج بين الأسلوبين السابقين، يستخدم النوع الخطي داخل وحدات البرنامج الإلكتروني، حتى يستطيع أن يتحرك التلميذ داخل موضوعات البرنامج في صورة خطية، أما التصميم الآخر المتفرع فقد استخدمه البحث كإطار لتصميم البرنامج الإلكتروني ككل، بحيث يتحرك التلميذ بين وحدات البرنامج الإلكتروني بشكل تفرعي يختار منها ما يريد.

التصميم التعليمي للبرامج الالكتروني فى تدريس اللغة العربية القائم على مدخل متعدد المنظور:

هناك العديد من النماذج المختلفة لكيفية تطبيق التصميم التعليمي للبرامج الإلكترونية، ولكنها في مجملها تنبثق من نموذج "آدي"، وهو اختصار لمراحلها الخمسة، لكل مرحلة المخرج الخاص بها والذي يعتبر مدخل للمرحلة اللاحقة، وقد وضح لنا مصطفى صالح (٢٠٠٣، ١٠٤) هذه المراحل كالآتي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم، وقد تم اختيار برنامج Microsoft PowerPoint في هذا البحث؛ وذلك لأن البرنامج يتميز بالعديد من خصائص ومميزات عند التعامل معه، حيث إنه لا يحتاج إلى تعلم لغات برمجة، كما أنه يوفر قوالب جاهزة لتصميم البرنامج يمكن التحكم فيها بسهولة.

ويمكن الإشارة إلى بعض الدراسات السابقة التى تطرقت إلى استخدام التكنولوجيا فى تدريس اللغة العربية، وتناولت ذلك من زوايا متعددة، مما يؤكد على ضرورة استخدام التكنولوجيا فى التعليم عامة وفى تدريس اللغة العربية بصفة خاصة، لما لها من فوائد عدة تعمل على ايصال المعلومات للتلاميذ بطرائق مبتكرة ومميزة، ومن هذه الدراسات: دراسة ماجد السنانى (٢٠٢١)، ودراسة محمد عطية وآخرون (٢٠٢٢).

المحور الثاني: التنور اللغوي.

مفهوم التنور اللغوي: عرفت رقية أحمد (٢٠١٩، ٢٣٣) التنور اللغوي بأنه إلمام التلاميذ بالقدر المناسب من المعرفة المتكاملة والمفاهيم والمهارات اللغوية، والقدرة على ممارسة اللغة وتوظيفها في حل مشكلاتهم، ويظهر ذلك في بناء الجمل اللغوية بشكل صحيح وخالي من الأخطاء، وأيضا يستخدم الألفاظ المناسبة في أوقاتها وذلك في ضوء جوانب التنور اللغوي المختلفة، ويقاس هذا المستوى المطلوب من التنور اللغوي بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التنور اللغوي.

ISSN 2735-5209

ومن خلال ما سبق يعرف البحث التنور اللغوي أنه وصول التلميذ إلى المستوي المناسب من المعرفة والمهارات اللازمة في اللغة العربية، والتي تزيد من مستوى وعيه اللغوي، حتى تمكنه من اكتساب وتوظيف فنون اللغة العربية ومهاراتها؛ لمواجهة التحديات والتكيف مع متغيرات العصر.

مصادر التنور اللغوي: وضحها ماهر صبري ويحيى كامل (١٤٨،٢٠٠٠) في النقاط الآتية:

- التقدم العلمي والتكنولوجي في معظم مجالات حياتنا المعاصرة.
- المشكلات المجتمعية حيث تعتبر إحدى الركائز الأساسية في تكوين ثقافة الأفراد.
- الاتجاهات العالمية المعاصرة.

ويمكن أن نشير إليها في البحث بكل ما يغذى التلميذ بالمعرفة والحقائق من معلومات أساسية سواء عامة أو خاصة، بشروط أن تتماشى مع التطورات المعاصرة وميول واتجاهات التلميذ، حتى تستطيع تكوين عناصر التنور اللغوي، ورفع مستواه.

خصائص التنور اللغوي: حددت رندة إسليم (٢٠٠٩، ٣٠) خصائص التنور اللغوي فيما يلى:

– إحدى الخطوات الأساسية في تكوين الاتجاهات نحو تعلم اللغة العربية، والتي تتحكم في سلوك التلميذ.

– يتطلب وجود الجانبين المعرفي والوجداني.

– يعد التنور اللغوي وظيفة تنبؤيه، يمكن من خلالها إصدار السلوك المناسب تجاه اللغة العربية.

الدراسات التي اهتمت بتنمية مستوى التنور اللغوي بمراحل التعليم المختلفة: هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع التنور اللغوي وتناولته من زوايا مختلفة، والتي جاءت في الفترة الزمنية بين ٢٠١٦ إلى ٢٠٢١م، وقد شملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي، وسوف يستعرض البحث جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحه.

استعراض الدراسات السابقة:

– دراسة Lena V. Kremin et all (2016)هدفت إلى تعرف أثر التنور اللغوي للغة الأم الأسبانية على تعلم مهارات القراءة للغة الإنجليزية كلغة ثانية، وكان عدد أفراد العينة (٧٠) طالبًا أسبانيا بالولايات المتحدة يدرسون اللغة الأسبانية كلغة ثانية، واستخدم مقياس التنور اللغوي ومقياس الفهم القرائي لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها: أن مستوى التنور اللغوي للغة الأم يؤثر على مستوى الفهم القرائي وتنمية المهارات القرائية لدى الطلاب.

– دراسة Cammarata, Laurent; Haley, Corey. (2018) هدفت إلى تعرف أثر برنامج التنمية المهنية باستخدام المدخل المتكامل لمعلمي اللغة الفرنسية فى كندا على تمكين المعلمين من اكساب الطلاب مهارات التنور اللغوي، وكان عدد أفراد العينة (١٥) معلمًا كنديًا للغة الفرنسية، واستخدم مجموعات التركيز والمقابلة والملاحظة وذلك لجمع البيانات وفق المنهج شبه التجريبي ذو

ISSN 2735-5209

المجموعة الواحدة، وكان من أبرز نتائجها: أن التنمية المهنية باستخدام المنهج المتكامل يعمل على رفع كفاءة معلمي اللغة الفرنسية فى مجال تنمية مهارات التنور اللغوى لدى الطلاب.

– دراسة عبد الله آل تميم (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وكان عدد أفراد العينة (٣٠) تلميذًا، واستخدم بطاقة ملاحظة التنور الشفهي، واختبار مهارات التنور الاستماعي والقرائي والكتابي، والبرنامج القائم على المدخل الوظيفي وذلك لجمع البيانات وفق المنهج شبة التجريبي، وكان من أبرز نتائجها: فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

– دراسة حيدر خضير وعارف الجبورى ومحمد الربيعى (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى تعرف التنور اللغوى وعلاقته بالتفكير التأملى لدى طلبة المرحلة المتوسطة الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية الحمزة الشرقى، وكان عدد أفراد العينة (١٥٠) تلميذًا وتلميذة، واستخدم اختبار التنور اللغوى ومقياس التفكير التأملى؛ وذلك لجمع البيانات وفق المنهج الوصفى شبه التجريبي، ومن أبرز نتائجها: أن أغلب طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بتنور لغوى، كما يوجد علاقة ارتباطية طردية موجبة قوية بين التنور اللغوى والتفكير التأملى لدى طلبة المرحلة المتوسطة فى مادة اللغة العربية.

أبرز ملامح الدراسات السابقة:

– اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو التعرف على مستوى التنور اللغوي باستثناء دراسة Lena V. Kremin et all (2016)، ودراسة Cammarata, Laurent; Haley, Corey (2018)، ودراسة عبد الله آل تميم (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تنمية مستوى التنور اللغوي لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

– اتفقت الدراسات السابقة على توظيف المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة عبد الله آل تميم (٢٠٢٠) فقد استخدمت المنهج شبة التجريبة بالإضافة إلى الوصفى التحليلى.

– اختلفت دراسة Cammarata, Laurent; Haley, Corey (2018)، ودراسة وعبد الله آل تميم (٢٠٢٠) عن بقية الدراسات في احتوائها على برنامج مقترح، وقد يتشابه مع البحث الحالي، ولكن البحث الحالي يتناول البرنامج في صورة إلكترونية.

– تم الإفادة من الدراسات السابقة فى إعداد أبعاد التنور اللغوي واختبار التنور اللغوي، بالإضافة إلى إثراء الإطار النظري بالتنور اللغوي.

إعداد أدوات البحث ومواده: لتحقيق ما يهدف إليه البحث، صممت المواد والأدوات البحثية الآتية:

(أ) تحديد قائمة أبعاد التنور اللغوي: هدفت القائمة إلى تحديد أبعاد التنور اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ لرفع مستواها من خلال توظيف برنامج إلكتروني في تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور.

ISSN 2735-5209

مصادر إعداد القائمة: تم الاستعانة ببعض المصادر؛ لإعداد القائمة في صورتها الأولية، ومن ثم تحديد ما يناسب الصف الثاني الإعدادي، فشملت: النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، والأهداف القومية لتعليم مهارات اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بوزارة التربية والتعلم، والمراجع والكتب التي تناولت التنور اللغوي، ودراسة الأدبيات التربوية المتعلقة بخصائص تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ لتحديد ما يناسبهم من أبعاد التنور اللغوي.

وصف القائمة: تكونت القائمة من سبعة مجالات رئيسة كل منها تحتوى على بعض الأبعاد الخاصة بها، والتي تم جمعها من الكتب والدراسات السابقة التي تناولت أبعاد التنور اللغوي، أمام كل بعد فرعى ثلاثة اختيارات رئيسة هي: من حيث مناسبتها، وسلامتها اللغوية والعلمية، وارتباط الأبعاد بالمجالات الرئيسة،

وتُرك مكان في نهاية القائمة في حالة وجود أي مقترحات تضاف من قبل السادة المحكمين، وللتأكد من صدق القائمة والتوصل إلى الهدف المرجو منها، وقد تم تعديل المجالات الرئيسة إلى المعرفي والمهارى والوجداني، وأسفرت النتائج عن: أن القائمة مناسبة لتحقيق الهدف المنشود منها، ذلك بعد أن عدلت بناء على آراء السادة المحكمين، ووضع الصورة النهائية لقائمة أبعاد التنور اللغوي، بعد تعديل أبعاد التنور اللغوي من قبل السادة المحكمين يتضح أن نسبة الوزن النسبي للأبعاد التي تم الاتفاق عليها أعلى من ٨٠٪؛ مما يدل على إجماع المحكمين على مناسبة هذه الأبعاد لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

(ب) استبانة لتحديد أسس بناء البرنامج الإلكترونى: هدفت إلى تحديد أسس بناء برنامج إلكتروني قائم على مدخل متعدد المنظور لتنمية مستوى التنور اللغوى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

مصادر إعداد الاستبانة: تم الاستعانة ببعض المصادر؛ لإعداد الاستبانة فى صورتها الأولية، فشملت: الدراسات والأدبيات السابقة، منها: عبد المنعم عثمان وأحمد الصبيحى (٢٠١٦)، سلطان السبيعى (٢٠١٦)، والأهداف القومية لتعليم مهارات اللغة العربية في المرحلة الإعدادية بوزارة التربية والتعلم.

وصف الاستبانة: تكونت الاستبانة من أربعة معايير رئيسة: تكنولوجية وفنية، علمية وتربوية، لغوية، نفسية، كل منها تحتوى على بعض المؤشرات الخاصة بها، والتي تم جمعها من الكتب والدراسات السابقة التي تناولت البرامج الإلكترونية، أمام كل مؤشر خيارين (ملائم، غير ملائم)، وتم ترك مكان في نهاية الاستبانة في حالة وجود أي مقترحات تضاف من قبل السادة المحكمين، وللتأكد من صدق الاستبانة والتوصل إلى الهدف المرجو منها، وإجراء التعديلات اللازمة، ثم عرضها على السادة المحكمين؛ بهدف الوقوف على مدى ملائمة المعايير والمؤشرات للبرنامج الإلكترونى، وأسفرت النتائج عن: أن الاستبانة مناسبة لتحقيق الهدف المنشود منها، حيث تم

ISSN 2735-5209

التوصل غلى بالاستبانة فى صورتها النهائية بعد أن عدلت، ويتضح أن نسبة الوزن النسبي للمؤشرات التي تم الاتفاق عليها أعلى من ٧٠٪، وهذا يتفق مع الدراسات السابقة.

(ج) إعداد برنامج إلكتروني فى تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور: تم إعداد البرنامج الإلكتروني القائم على مدخل متعدد المنظور وفقًا للنموذج العالمي للتصميم التعليمي ADDIE، وفيما يلي تفصيل لهذه المراحل:

المرحلة الأولي: مرحلة التحليل (Analysis)

– تم تحديد خصائص التلاميذ وحاجاتهم وميولهم، وتتمثل فى الخصائص الشخصية، والخصائص المعرفية والمهارية، وبعض الخصائص التى تتعلق بالتعامل مع الحاسب الآلى والإنترنت.

– تحديد الاحتياجات التعليمية بناءً على النموذج (ADDIE) العام للتصميم التعليمي، من خلال التطرق لبعض المناظير المختلفة والمتعددة والتي قد يحتاجها التلاميذ لفهم الموضوعات أكثر؛ من أجل تنمية مستوى التنور اللغوي.

المرحلة الثانية: مرحلة التصميم (Design)

– تم تحديد عناصر المحتوى التعليمي في صورة ثلاث وحدات باللغة العربية للصف الثاني الإعدادي (الفصل الدراسي الأول)، وهى: رعاية الطفولة، مصر.. في فصلنا، جيش مصر المنتصر.

– تم تحديد الهدف العام للبرنامج الإلكتروني وهو إعداد التلميذ القادر على تعلم المهارات اللغوية ومحاولة ربطها بالمشكلات الحياتية، وحل المشكلات المستقبلية التي تواجهه وتواجه المجتمع كافة.

– صياغة الأهداف السلوكية (المعرفية، الوجدانية، المهارية) الخاصة بكل درس من دروس البرنامج.

– تم إعداد دليل البرنامج الإلكتروني فى تدريس اللغة العربية القائم على مدخل متعدد المنظور؛ لتوضيح كيفية تدريس البرنامج الإلكتروني، وقد تضمن الدليل: المقدمة، والتوجيهات والإرشادات الخاصة بالمعلم، والأنشطة المستخدمة، والخطة الزمنية، وتوصيف وحدات البرنامج الإلكتروني من خلال خمس مراحل هي: الإعداد، والاكتساب، والتفصيل، وتكوين الذاكرة، والتكامل الوظيفي.

المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير (Development)

– تم تحديد واختيار محتوى البرنامج الإلكتروني وتنظيمه، تم تعديل محتوى الوحدات (رعاية الطفولة – مصر.. في فصلنا – جيش مصر المنتصر) لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ لتصبح متوافقة مع مدخل متعدد المنظور، وقد رُوعى الآتى: تحديد الأنماط المختلفة لتفاعلات التلاميذ مع البرنامج الإلكتروني، وتصميم واجهة التفاعل مع البرنامج، وإعداد سيناريو ورقى للبرنامج الإلكتروني.

ISSN 2735-5209

– اختيار الأنشطة والتدريبات المستخدمة في تنفيذ البرنامج الإلكتروني؛ وذلك وفقًا لمدخل متعدد المنظور.

رابعًا: مرحلة التنفيذ (Implementation)

– تم إنتاج الوسائل السمعية والبصرية، وذلك بتجميع بعض الوسائط، خاصة الصور والرسوم والفيديو من مصادر مختلفة، وإنتاج ما هو مطلوب من وسائط، مثل:كتابة النصوص باستخدام برنامج Microsoft word، وإنتاج الصور الثابتة باستخدام برنامج Adobe Illustrator.

– تم استخدام برنامج Microsoft PowerPoint لتصميم المقررات الإلكترونية، وبرنامج لإعداد التصميمات Adobe Illustrator، وذلك لإعداد البرنامج الإلكتروني، ثم الانتهاء من تصميم محتوى البرنامج وتحديد الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة واختيار الأنشطة التعليمية.

خامسًا: مرحلة التقويم(Evaluation:)

– تم التقويم من خلال استطلاع رأي السادة المحكمين، حول مدى ملائمة أهداف الوحدات في تحقيق الهدف العام للبرنامج الإلكتروني، ومدى مناسبة الأسئلة والأنشطة وتصميم البرنامج ككل، حيث تضمن تقويم البرنامج ما يلي: التقويم المبدئي، والتقويم المرحلي، والتقويم الختامي.

(د) إعداد اختبار التنور اللغوي: تم إعداد اختبار التنور اللغوي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد صمم الاختبار وفقًا للخطوات الآتية:

أولًا: تحديد الهدف من الاختبار، والمتمثل فى قياس مستوى التنور اللغوي المستهدف تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ وذلك باستخدام الاختبار لقياس فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على مدخل متعدد المنظور لتنمية مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ثانيًا: صياغة مفردات الاختبار، حيث يوجد مجموعة من المصادر التي تم الاستعانة بها عند صياغة مفردات الاختبار، وهى: الدراسات العربية والأجنبية الخاصة بالتنور اللغوي، وآراء الخبراء المختصين في المناهج وطرق التدريس، وقائمة التنور اللغوى المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ثالثًا: صياغة تعليمات الاختبار، حيث تم شرح الهدف من الاختبار وخطوات تنفيذه، وكيفية الإجابة عن مفرداته.

رابعًا: تحديد جدول مواصفات الاختبار، وتضمن مجموعة من الأسئلة التي تقيس أبعاد التنور اللغوي التي تم تحديدها، والبالغ عددها خمس وعشرين بعدًا، حيث تم بناء خطوات جدول المواصفات كالآتي:

– تقسيم وحدات البرنامج الإلكتروني المقررة بمنهج اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي (الفصل الدراسي الأول)، إلى موضوعات حسب ترابطها.

– تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع من الموضوعات البرنامج الإلكتروني.

– تحديد الأهمية النسبية لأهداف تدريس الموضوعات لكل مستوى من مستويات الأهداف.

ISSN 2735-5209

– تحديد المفردات الخاصة لكل بعد من أبعاد التنور اللغوى حسب قائمة الأبعاد المحددة كالآتي:

جدول (١) مواصفات اختبار أبعاد التنور اللغوي

جدول مواصفات اختبار أبعاد التنور اللغوي	أبعاد التنور اللغوي				الوزن النسبي للموضوعات
	المجال المعرفي	المجال المهارى	المجال الوجداني	المجموع	
رعاية الطفولة					
نصائح غالية	١.٨٤	١.٣٨	١.٤٧	٤	١٠٪
كبرياء طفل	١.٨٤	١.٣٨	١.٤٧	٤	١٠٪
عهد الطفولة	١.٨٤	١.٣٨	١.٤٧	٥	١٠٪
مصر.. في فصلنا					
لو أننى ضابط شرطة	١.٨٤	١.٣٨	١.٤٧	٥	١٠٪
من أجل مصر	١.٨٤	١.٣٨	١.٤٧	٥	١٠٪
في حب مصر	١.٨٤	١.٣٨	١.٤٧	٥	١٠٪
جيش مصر المنتصر					
منتصر ومجاهد	١.٨٤	١.٣٨	١.٤٧	٥	١٠٪
نصر أكتوبر العظيم	١.٨٤	١.٣٨	١.٤٧	٤	١٠٪
سيناء أرض الفيروز	١.٨٤	١.٣٨	١.٤٧	٥	١٠٪
ذكريات أكتوبر	١.٨٤	١.٣٨	١.٤٧	٤	١٠٪
الوزن النسبي للأهداف	٤٠٪	٢٨٪	٣٢٪		١٠٠٪
عدد الأسئلة				٤٦	

خامسًا: عرض الاختبار في صورته المبدئية: تم وضع اختبار التنور اللغوي في صورته الأولية، شملت صفحة الغلاف، وتعليماته، ثم جدول يتضمن كل بعد من أبعاد التنور اللغوي المراد تنمية

ISSN 2735-5209

مستواه، وأمام كل بعد الأسئلة التي تقيسه، ثم الاختبار كاملًا كما عرض على التلميذ، وعرض الاختبار على السادة المحكمين؛ لتقدير صلاحيته للتطبيق.

سادسًا: تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد تعديل الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين، تم تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار، وذلك بهدف تعرف الوقت الكافي للإجابة، ومعاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، ومعامل صدق وثبات الاختبار، ومدى مناسبة مفردات الاختبار لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

لزيادة التأكد من وضوح الاختبار، وتفاديًا لعدم الفهم الخطأ لبعض الجمل من جانب التلاميذ؛ تم تطبيق الاختبار الاستطلاعي بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ليسوا ضمن عينة البحث الأصلية، بلغ قوامها (٣٧) تلميذًا وتلميذة بمدرسة صلاح الدين الإعدادية.

وقد تم شرح الهدف من الاختبار، وتعليمات الاختبار قبل البدء في تطبيقه على التلاميذ، والتأكد من ذكر اسم التلميذ والمدرسة قبل البدء في حل مفردات الاختبار، كما ترك الفرصة للتساؤل والاستفسار من قبل التلاميذ قبل البدء في تطبيقه، وتم تطبيق اختبار التنور اللغوي، وقد اتضح التالي: مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى التلاميذ، وتم تحديد زمن الاختبار (١٠٠) دقيقة، حيث تم التأكد من صدق الاختبار بطريقة صدق المحكمين، وتم حساب صدق الاختبار بطريقة الصدق التمييزي باستخدام اختبار مان ويتني Whitney(U) للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية في المجموعتين في الإرباع الأعلى والإرباع الأدنى والذي يعد مؤشرًا لقدرة الاختبار على التمييز بين المجموعات المختلفة من التلاميذ، ويوضح الجدول التالي قيمة اختبار مان ويتني:

جدول (٢) يوضح الصدق التمييزي لاختبار أبعاد التنور اللغوي

مجموعة التلاميذ	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
الإرباع الأعلى	١٠	١٥.٥	١٥٥	٠.٠٠٠	٣.٨١٧	٠.٠٠٠ دالة إحصائيًا
الإرباع الأدنى	١٠	٥.٥	٥٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مستوى دلالة الاختبار تساوي (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠١)، ويتضح أيضًا أن قيمة مان ويتني U المحسوبة تساوي (٠.٠٠٠) وهي أقل من قيمة U الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية في المجموعتين: العليا، الدنيا، وهذا يُشير إلى أن الاختبار صادق.

حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار (test–retest method) حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٧) تلميذًا وتلميذة من

ISSN 2735-5209

تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة صلاح الدين الإعدادية، وبعد تصحيح الاختبار لهذه العينة، تم تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بعد عشرة أيام من التطبيق الأول، وبعد تصحيح الاختبار في التطبيق الثاني تم حساب معامل الارتباط بمعادلة بيرسون بين درجات التلاميذ في الاختبار في كل من التطبيق الأول والتطبيق الثاني، ووجد أنه يساوي (٠.٥٨٥)، وذو دلالة إحصائية عند (٠.٠١) وهو عامل ارتباط عالي، ويعبر معامل الارتباط عن معامل ثبات الاختبار في صورته البسيطة، وبالتالي يكون معامل ثبات الاختبار يساوي (٠.٥٨٥) وهي درجة عالية من الثبات، كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج (SPSS)، ودلت النتائج على أن معامل ثبات اختبار التنور اللغوي ككل (٠.٧٣)، مما يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق، وقد تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التنور اللغوي قبل إجراء التجربة، وذلك من خلال تطبيق اختبار التنور اللغوي قبليًا على مجموعتي البحث.

سابعًا: الصورة النهائية لاختبار أبعاد التنور اللغوي: بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، ووضوح تعليماته، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من خمسة وعشرين سؤلًا رئيسًا وست وأربعين مفردة فرعية، يقيس خمس وعشرين بعدًا من أبعاد التنور اللغوي، وأصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٣) يوضح الصورة النهائية لأسئلة اختبار أبعاد التنور اللغوي

المجال	الأسئلة التي يقيسها	المجموع	النسبة المئوية
معرفي	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٠	٤٠ %
مهارى	١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧	٧	٢٨ %
وجداني	١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥	٨	٣٢ %
المجموع	٢٥		١٠٠ %

إجراءات تطبيق تجربة البحث: بعد الانتهاء من إعداد الصورة النهائية لأدوات البحث ومواده والتأكد من صدقها وثباتها، تأتى مرحلة تنفيذ التجربة وفقًا لمجموعة من الإجراءات التي يمكن تقسيمها حسب ترتيب حدوثها، وقد تمثلت فيما يلي:

- الحصول على موافقات التطبيق.
- تجهيز قاعة الوسائط المتعددة بمدرسة القلعة الإعدادية (مكان تطبيق التجربة).
- تحديد مجموعة البحث وكان عددهم (١٠٠) تلميذًا وتلميذة.

ISSN 2735-5209

– تهيئة التلاميذ لتجربة البحث.

– نسخ البرنامج الإلكتروني المقترح على أسطوانات مدمجة.

– تدريس البرنامج الإلكتروني فى الفترة من ١٠ / ١٠ / ٢٠٢١م إلى ٦ / ١ / ٢٠٢٢م، حيث تضمنت هذه المدة تطبيق اختبار التنور اللغوي (القبلى والبعدى).

نتائج البحث وتفسيرها: بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث، والتأكد من صلاحيتها للتطبيق، وإجراء التعديلات المقترحة، أصبح من الضروري تعرف إجابة سؤال البحث ونصه: "ما فاعلية استخدام برنامج إلكتروني في تدريس اللغة العربية قائم على مدخل متعدد المنظور لتنمية مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟"، حيث تم استخدام التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS، وفيما يلي تفصيل ذلك:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي– البعدى) لاختبار التنور اللغوي.

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء التطبيق القبلي للاختبار على تلاميذ المجموعة التجريبية، ورصد درجاتهم، ثم إجراء التطبيق البعدى على نفس المجموعة مع مراعاة تهيئة نفس الظروف التي كانت في التطبيق الأول، ورصد الدرجات أيضا، وتوضح قيمة (ت) T.test بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وكذلك حجم التأثير إيتا (η^2) وذلك عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS، وقوة التأثير (d)، (ن = ٥٠).

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار أبعاد التنور اللغوي

م	أبعاد التنور اللغوي	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
١	المجال المعرفي	البعدى	٥٠	١٨.٦٨	٢.٧١٤	٣٧.١٣٨	دال عند أقل من ٠.٠١	٠.٩٧	٥.٣١ مرتفع
		القبلي	٥٠	٢.٩٨	١.٢٥٣				
٢	المجال المهاري	البعدى	٥٠	٢٣.٢٢	٣.٥٠٧	٣٥.٥٤٠	دال عند أقل من ٠.٠١	٠.٩٦	٥.٠٨ مرتفع
		القبلي	٥٠	٣.٧٠	١.٦٦٩				
٣	المجال الوجداني	البعدى	٥٠	١٦.٢٨	٢.٥٥٦	٣٤.٣٩٤	دال عند أقل من ٠.٠١	٠.٩٦	٤.٩١ مرتفع
		القبلي	٥٠	٢.٧٤	١.١٠٣				

ISSN 2735-5209

الاختبار ككل	البعدى	٥٠	٥٨.١٨	٥.٥٧٦	٥٤.١٣٦	دال عند أقل من ٠.٠١	٠.٩٨	٧.٧٣ مرتفع
	القبلي	٥٠	٩.٤٢	٣.٠٧٨				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا في كل مجال وللاختبار ككل عند مستوي (٠.٠١) بين درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التنور اللغوي للمجموعة التجريبية، وبلغت قيمة مربع إيتا (٠.٩٨)، وقوة التأثير بلغت (٧.٧٣)، وهذه القيم تدل على تأثير كبير للبرنامج الإلكتروني القائم على مدخل متعدد المنظور في تنمية مستوى التنور اللغوي لصالح التطبيق البعدي، وقد اتفق البحث مع دراسة Cammarata, Laurent; Haley, Corey (2018)، ودراسة عبد الله آل تميم (٢٠٢٠)، ودراسة حيدر خضير وعارف الجبورى ومحمد الربيعى (٢٠٢١) فى وجود تحسن مستوى التنور اللغوي لصالح التطبيق البعدي، إلا أنه يختلف عنهم في العينة ومتغيراتها، وفقًا لهذه النتيجة تم قبول الفرض الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التنور اللغوي".

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار أبعاد التنور اللغوي.

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء التطبيق البعدى للاختبار على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة مع مراعاة تهيئة نفس الظروف للمجموعتين، ورصد درجاتهم، ويوضح قيمة (ت) T.test بين متوسطي درجات التطبيق البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة، وكذلك حجم التأثير إيتا (η^2) وذلك عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS، وقوة التأثير (d)، (ن١= ٥٠، ن٢= ٥٠).

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار أبعاد التنور اللغوي

م	أبعاد التنور اللغوي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع ايتا	حجم الأثر
١	المجال المعرفي	التجريبية	٥٠	١٨.٦٨	٢.٧١٤	٧.٤٩٧	دال عند أقل من ٠.٠١	٠.٥٣	١.٠٧ مرتفع
		الضابطة	٥٠	١١.٨٤	٥.٨٥٣				
٢	المجال المهاري	التجريبية	٥٠	٢٣.٢٢	٣.٥٠٧	٩.١٤١	دال عند أقل من ٠.٠١	٠.٦٣	١.٣١ مرتفع
		الضابطة	٥٠	١٥.٣٠	٥.٠٢٣				

ISSN 2735-5209

٣	المجال الوجداني	التجريبية	٥٠	١٦.٢٨	٢.٥٥٦	١١.١١٤	دال عند أقل من ٠.٠١	٠.٧٢	١.٥٩ مرتفع
		الضابطة	٥٠	٨.٣٨	٤.٣٢٨				
المجموع		التجريبية	٥٠	٥٨.١٨	٥.٥٧٦	١٣.١١٥	دال عند أقل من ٠.٠١	٠.٧٨	١.٨٧ مرتفع
		الضابطة	٥٠	٣٥.٥٢	١٠.٨٧١				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج الإلكتروني، ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار التنور اللغوي ككل، حيث يتضح أن حجم الأثر بلغ في اختبار التنور اللغوي حسب قيمة مربع إيتا (٠.٧٨)، وقوة التأثير بلغت (١.٨٧) وهذه القيم تدل على تأثير كبير جدًا للبرنامج الإلكتروني في تنمية مستوى التنور اللغوي لصالح المجموعة التجريبية، وقد اتفق البحث الحالي مع دراسة Cammarata, Laurent; Haley, Corey. (2018)، ودراسة عبد الله آل تميم (٢٠٢٠)، ودراسة حيدر خضير وعارف الجبورى ومحمد الربيعى (٢٠٢١) فى وجود تحسن لمستوى التنور اللغوي لصالح المجموعة التجريبية، ووفقًا لذلك يتم قبول الفرض الذي ينص على "وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التنور اللغوي".

مناقشة وتفسير النتائج:

مما سبق يتضح أن استخدام البرنامج الإلكتروني القائم على مدخل متعدد المنظور قد ساعد في تنمية مستوى التنور اللغوي، ويرجع السبب إلى:

– اختيار محتوى البرنامج الإلكتروني بناء على المشكلات الحياتية المعاصرة التي تواجه المجتمع والتلاميذ، بالإضافة إلى آراء السادة المحكمين في اختيار أبعاد التنور اللغوي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

– كثرة الأنشطة الاثرائية داخل الفصل وخارجه، فقد أسهمت بشكل مباشر في زيادة الدافعية لدى التلاميذ والتفاعل مع المعلمة ومع بعضهم البعض.

– البرنامج الإلكتروني ينظر إلى المشكلات الحياتية على أنها جزء من المتغيرات العصرية التي يجب حلها لمسايرة التطورات، أما المحتوى التقليدي فينظر إلى هذه المشكلات على أنها تهديد للمجتمع ويجب التخلص منه.

– توفير بيئة تعليمية غنية بالمادة العلمية، حيث أن موضوعات البرنامج الإلكتروني تتطرق لمناظير مختلفة؛ تمكن للمعلم عرض المعلومات والمعارف بطريقة تعمل على رفع مستوى فهم واستيعاب التلاميذ.

ISSN 2735-5209

– احتوى البرنامج الإلكتروني على طرائق تدريس تعتمد على التفكير والاطلاع.

– حد البرنامج الإلكتروني من ملل الطرائق التقليدية في التدريس.

ثانيًا: توصيات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

– إجراء الدورات التدريبية للمعلمين؛ لتنمية الوعي العام بأهمية البحث والاطلاع كنمط للحياة وترويج الثقافة العلمية.

– إجراء دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على تصميم وتطبيق البرامج الإلكترونية عامة، والبرنامج الإلكتروني مجال البحث القائم على مدخل متعدد المنظور خاصة داخل الفصل.

– توفير الوسائل والمواد اللازمة لتطبيق البرامج الإلكترونية بسهولة داخل العملية التعليمية بقدر وافر من الاهتمام.

– عمل قوائم ملاحظة تتضمن أبعاد التنور اللغوي؛ حيث يقوم المعلم بوضع علامة أمام التلميذ الذي يتقن بعدًا داخل الفصل.

– الاهتمام بتوظيف البرامج الإلكترونية في تدريس اللغة العربية والتنمية التكنولوجية، بما يحقق التنمية المستدامة في كافة مجالات الحياة.

– البحث عن الطرائق والمداخل التدريسية الحديثة التي تساعد في خروج التلاميذ من نمط المتلقى فقط إلى نمط التفاعل والمشاركة.

– تصميم مناهج تعليمية تتضمن برامج وأنشطة ترفع من مستوى التنور اللغوي، وتقوى التلاميذ على مواجهة التحديات والمشكلات المجتمعية.

ثالثًا: الدراسات والبحوث المقترحة: في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث بعض الدراسات المستقبلية، التي يمكن أن تكون مكملة للبحث الحالي، وهى:

– فاعلية استخدام البرنامج الإلكتروني فى تدريس اللغة العربية القائم على مدخل متعدد المنظور في تنمية الكفاءة اللغوية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

– إجراء دراسات مماثلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في اللغة العربية، لمعرفة فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على مدخل متعدد المنظور في تنمية متغيرات البحث الحالي.

– برنامج تدريسي لتنمية أبعاد التنور اللغوي لدى معلمي اللغة العربية حديثي التخرج.

– فاعلية استخدام البرنامج الإلكتروني فى تدريس اللغة العربية القائم على مدخل متعدد المنظور في تنمية التفكير عالى الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٩). **المقررات الإلكترونية، تصميمها، انتاجها، نشرها، تطبيقها، تقويمها**، القاهرة: عالم الكتب.

ISSN 2735-5209

حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العانى (٢٠١٥). **التعليم الإلكتروني التفاعلي**، عمان (الأردن): مركز الكتاب الأكاديمي.

حسن سيد شحاتة (٢٠٠٤). **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي**، ط٤، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حيدر عبد خضير وعارف حاتم هادى الجبورى ومحمد شاكر الربيعى (٢٠٢١). التنور اللغوى وعلاقته بالتفكير التأملى لدى طلبة المرحلة المتوسطة فى مادة اللغة العربية، **مجلة العلوم الإنسانية بكلية التربية للعلوم الإنسانية**، المجلد ٢٨، ص ١– ١٤.

دلال ملحس أستيتة، وعمر موسى سرحان (٢٠٠٧). **تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني**، عمان (الأردن): دار وائل للنشر والتوزيع.

رقية محمود أحمد (٢٠١٩). مستوى التنور اللغوي وعلاقته بمهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، **مجلة العلوم التربوية**، العدد ٣٨، ص ٢٢٣– ٣٠٦.

رندة شحادة أحمد إسليم (٢٠٠٩). مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

سلطان فالح السبيعى (٢٠١٦). معايير تصميم المواقف التعليمية الرقمية داخل بيئات التدريب الإلكترونية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٧٣، ص ١٢٥– ١٤٧.

طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠١٥). **التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي – اتجاهات عالمية معاصرة**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عايد حمدان الهرش، ومحمد ذيبان العزاوى، وحاتم يحيى يامين (٢٠٠٣). **تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية**، عمان (الأردن): دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الله بن خميس أمبوسعيدى، وعبير بنت ناصر المحروقية (٢٠١٧). أثر استخدام منحنى متعدد المنظور وجهات النظر في تدريس القضايا البيئية والاستدامة على التحصيل الدراسي وتصورات طالبات الصف العاشر نحو التنمية المستدامة، **مجلة النشر العلمي**، المجلد ٣٢، العدد ١٢٥، ص ٢٢٣– ٢٥٧.

عبد الله محمد بن عايض آل تميم (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المجلة العلمية بكلية التربية بجامعة أسيوط**، المجلد ٣٦، العدد ١، ص ٤١– ٧٤.

عبد المنعم حسن الملك عثمان، وأحمد صالح الصبيحى (٢٠١٦). أسس تصميم النص التعليمى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد ٣٢، العدد ٤، جزء ثانى، ص ٣٨٠– ٤١٨.

ISSN 2735-5209

عقيلى محمد محمد أحمد موسى (٢٠١٥). برنامج مقترح في اللغة العربية في ضوء التحديات القرائية المعاصرة وأثره على تنمية مستوى التنور اللغوي والبيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رابطة التربويين العرب**، العدد ٦٢، ص ١٦٥– ٢٣١.

غالب عبد المعطى الفريجات (٢٠١٤). **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، عمان (الأردن): دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

ماجد بم سالم جابر السنانى (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على نظام إدارة التعليم الإلكتروني (البلاك بورد) لتنمية مهارات فهم المسموع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الضعاف لغويًا، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد ١٣، العدد ٣، ص ٢١٦– ٢٤٩.

ماهر إسماعيل صبري ومحي محمود كامل (٢٠٠٠). التنور التقني.. مفهومه وسبل تحقيقه، **مجلة العلوم والتقنية**، الرياض، العدد ٥٥، ص ١٤– ٢٠.

محمد عطية السيد أحمد عطية وعبد العزيز طلبة عبد الحميد ورحاب السيد أحمد (٢٠٢٢). تصميم كتاب إلكتروني تفاعلى قائم على برنامج القرائية لتنمية التحصيل القرائى فى اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، **المجلة العلمية لدراسات وبحوث التربية النوعية**، المجلد ٨، العدد ١٥.

مصطفى جودت صالح (٢٠٠٣). بناء نظام لتقييم المقررات التعليمية عبر الانترنت وأثره في اتجاهات الطلاب نحو التعلم المبنى على الشبكات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلون.

Cammarata, Laurent; Haley, Corey. (2018). Integrated Content, Language, and Literacy Instruction in a Canadian French Immersion Context: **A Professional Development Journey International Journal of Bilingual Education and Bilingualism**, 21(3), p 332-348.

Lena V. Kremin, Maria M. Arredondo, Lucy Shih-Ju Hsu, Teresa Satterfield & IouliaKovelman (2016): The effects of Spanish heritage language literacy on English reading for Spanish–English bilingual children in the US**. International Journal of Bilingual Education and Bilingualism,** DOI: 10.1080/13670050.2016.1239692

UNESCO Education Sector (2012). Exploring Sustainable Development: A Multiple-Perspective Approach, Education for Sustainable Development in Action, Learning & Training Tools, N3, Paris.

ISSN 2735-5209